

تغطي لجان العمل التطوعي في الوطن المحتل جانبا هاما في ميدان الحياة الاجتماعية والسياسية لمواطني هذا الوطن المعذب . ولأن الأيادي الخيرة لا تعدم وسيله تحجب من خلالها الظلام وتدخل السمة الى قلب طفل صغر ، كان حظه ان يولد لاب لا يستطيع تأمين حاجاته من الدواء والعلاج ، انبثقت لجان الاغاثة الطبية ، وانطلقت تحوب المعيمات الفلسطينية وفري الريف والبادية الفلسطينيين ، يحملون في حفاظهم سمات وبلاسم شافية ! ويكثرون في قلوبهم حيا كبيرا ، لو وزع على اقطار العالم كافة ، لما نضب .

ان عبارات الصمود والتصمد جميعها ، لو جمعت معا ، لم تشع قطه جائمة . لذلك وعت لجان الاغاثة الطبية هذه المعادلة ، فانتهجت نهجا جديدا ، لترسم بواسطته الوجه المشرق لمهنة الطبيب الانسانية ، وتغزير الفهم الذي كرسه مجموعة وضعت الريح المادي شعارا لها .

معروف ان بلدان العام المتقدم اقتصاديا واجتماعيا (دون المنظومة الاشتراكية) تعمل ليل نهار وتخطط في الليل والاسحار لاسعاد الانسان وتوفير الفرص لظهور المواهب والابداعات الانسانية والثقافية والفنية .

وقد شنت هذه البلدان حربا شعواء على الجهل والفقر والامية والعرض ، وانشأت المؤسسات التي من شأنها ان تقضي على هذه الآفات والارباب الصحية والاجتماعية قضاء ميروا ... وذلك خدمة للاسكان ١٠٠٠٠

اما عندنا ، فانهم "يربطون" المريض بالسريور كي لا يتاوه ، في الوقت الذي وصلت فيه تكنولوجيا الطب والعلم عموما ارقى الدرجات والمرايت المتطورة ، حتى انهم في بلدان "سعادة الانسان" باتوا يخططون لاطالة عمر الانسان وجعله يعيش اطول مدة ممكنة دون امراض .

وعندنا ايضا ، يدعون ان كثرة الاطباء تعرقل العمل وسيره المنتظم في المستشفيات ! لذلك ترى اعدادا من الاطباء بلا عمل ينغفون به مجتمعهم وانفسهم . ولذلك ايضا يمتنعون اقامة مستشفيات جديدة بل حتى لا يمنحون رخصا لعيادات طبية مجهزة على نفقة الاهالي (الطلبة - عدد ٢٢٢) .

اما حكي !! لماذا كل هذا ؟؟ لماذا يكتب على انساننا في هذا الوطن ان يعيش وسط دائرة تضيق عليه باستمرار ؟!

ولماذا يصر ذوو القربى على اغلاق الصانف امام مواهب ابنا هذا الشعب وكوادره المستعدة للبدل والعطاء دون ثمن ؟!

لقد وعت لجان الاغاثة الطبية هذا الواقع المعتم وتمثلته باذق تفاصله جيدا ، فكان ان شرت عن سواعد اعضائها الاطباء ، وتزلت الى الشارع لتقاوم المرض وسببيه فضريت بذلك انقى آيات المسؤولية والحسن الواعي المتجسد عمليا في الانزراع وسط تربة جماهير الشعب .

اقرار برنامج الاصلاح التعليمي في الاتحاد السوفياتي

هدف الاصلاح تطوير المواطن الغني روحيا النبيل اخلاقيا

تشير الاحصائيات الى الحاجات الداخلة الكسرة للدول الاشتراكية ، وخاصة بلد الاشتراكية الاول الاتحاد السوفياتي ، كما بحري التركيز على توظيف سرود هذه الحاجات في تطوير رفاهية ووعي ومستوى حياه الشعب . وشاكر الكادحين السوفست .

وفي الاونة الاخيرة اقر الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الذي انعقد في شهر نيسان المنصرم ، مشروع اصلاح المدارس العامة والمهنية تحت شعار : "اننا نعتبر التوظيفات في قضاة التعليم اضمن توظيف للاموال ، وننصد بطبيعة الحال لا المردود الاقتصادي اللاحق منها فقط ، فان روحنا الرئيسي هنا هو نمو ثقافة ووعي المواطنين السوفيت وتطوير مواهب حبلنا الفتى واستثمارها المفضل" .

وقد جاء اقرار اللجنة المركزية للمشروع المذكور تتويجا لمناقشات شعبية واسعة استمرت ثلاثة اشهر وشارك بها ١٢٠ مليون مواطن ، تحدث سبعة ملايين منهم في مليون و ٣٠٠ الف اجتماع عقدت في طول البلاد وعرضها ، وهذا ما يعكس بقوة الوحدة الراسخة بين الحزب والشعب ، وعمق وشولية الديمقراطية الاشتراكية ، بالاضافة الى الثقافة السياسية الرفيعة للمواطنين السوفيت ومساهمتهم الفعلية في ادارة شؤون الدولة والمجتمع .

وتأخذ الاصلاحات الجديدة بعين الاعتبار الظروف التي سبغت العيش والعمل في ظلها بعد ١٥ او ٢٠ عاما واكثر في القرن الحادي

من اكتساب عادات وصفات اجتماعية واخلاقية مثل الاخلاص ، والعزيمة على الدراسة وعلى العمل المفيد والمجدي وحب الوطن ، بالاضافة الى العمل على تطوير الاطفال جسمانيا وتوجيههم لتطوير مواهبهم الموسيقية والرياضية والفنية والابداعية . وفي الصفوف من الرابع الى التاسع ، سحري العمل وبشكل منتظم بالاسس والمعارف العلمية



الاستاذ المساعد في الاكاديمية تيمير يازيف الزراعية فيكتور ماكسيموف (الى اليسار) مع طلاب من سورية والعراق والاردن

الكبير وذو شخصية غنية روحيا وبسيلة اخلافا .

واما لتطور المونوق للوطن الاشتراكي ، ولصير القضية العظيمة بناء الشيوعية .

حيث انه وبموجب الاصلاحات الجديدة ، مطلوب من المدارس الابتدائية ان تضع الاسس اللازمة لتطوير الاطفال من جميع الجوانب

وتربس الفكر الماركسي - اللينيني وتعرف الطلاب بالاسس العلمية للانتاج الحديث والمهن الرئيسية ، وخلق عادات وامكانيات العمل الذاتي والمستقل .

وفي الصفوف من التاسع وحتى الثاني عشر سيجري الاعداد للحصول على تخصص ومهنة بعد التعرف على اسس الانتاج والمهن حيث تتلور في هذه المرحلة

انخفاض المستوى الاكاديمي للخريجين في اسير

ذكرت صحيفة "الهيرالد تريبون" مؤخرا بعض الحقائق حول مستوى التعليم في الولايات المتحدة والمشاكل التي يواجهها قالت انه كان على اكثر من نصف الطلاب الجدد في جامعة كاليفورنيا ان ياخذوا مساقات خاصة لتحسين مستوى الكتابة لديهم . واما في جامعة هارفارد فقد سجل حوالي ثلث الذين يدرسون التفاضل والتكامل في السنة الاولى لمساقات تهدف لمراجعة الرياضيات التي تدرس في المدارس الثانوية .

وذكرت ايضا انه عند اجراء امتحان القبول في جامعة فيرجينيا الشمالية تبين ان ٤٩ بالمئة من الطلاب المنتظمين كان مستواهم اقل من مستوى الصفيف العاشر وان امتحانا مشابها في جامعة كاليفورنيا ادى الى تحويل ٩٠ بالمئة من الطلاب الجدد الى دورات تقوية في الرياضيات يبدأ معظمها بتعليم المبادئ الاولية للرياضيات وان ٨٥ في المئة منهم بحاجة الى تقوية في اسس الكتابة الانجليزية وخاصة في كيفية كتابة الجملة .

هذا ويبري بعض خيرا التعليم في الولايات المتحدة بان هنالك ميلا متزايدا نحو التهاون في المستويات الاكاديمية المطلوبة لتخريج الطلاب وانه بدل ان يكون مستوى المهارات المكتسبة والمعرفة هو الاساس في تخريج الطالب بنجاح ينصب الاهتمام على عدد السنوات المطلوبة التي يجب ان يضيها الطالب في دراسته موضوع

المزايا والصفات الشخصية على اساس ايدولوجي وتربوي مشع بروح الامانة الاخوية بين الشباب والاعتماد للدفاع عن الوطن ووفقا للاصلاح سرت الطلاب في المدارس والتكنيكية بعد التخرج من المنوطة الى الصفوف ستمتع اعداد العمال في الحديدية التي ولدت شعلة العلمي والتكنيكية .

كما سحري امداد مواد علم الجمال من قبل اختصاصيين منذ الصغر التي ستم زيادة فترة الدراسة سنوات الى ١١ سنة والاعتماد قبول الاطفال في المدرسة اصغر .

ومن المهم الاشارة الى برنامج الاصلاح المدرسي في التدابير ذات الطابع السياسي ، اما بتعزيز العادي الجاد . حيث تفرس في الخطة الخمسة الطويلة جديدة تستوعب ٧ ملايين اي اكثر مرتين تقريبا ما في الخسيسة الجارية ، ويزود مجمع للمدارس المهنية الاعداد كثيرا من المدارس اللا مديسة . ويتخصص الدولة لتحقيق الاصلاح مليار روبل ، منها لزيادة اجور العاملين في الشبي على حال وبهذا يكون الحزب السوفيتي قد وفر كل شيء لاعتبار ان كل شيء من نجاح الاصلاح : الرباه علميا والكوادر المؤهولة العادية المتمينة ، وبسطة على التنظيم الطويل

الزكري ٤٥

لتأسيس الحزب الشيوعي التونسي

احفل الراي العام التقدمي في تونس بالذكرى الـ ٤٥ الحزب الشيوعي التونسي ، وقد تلقت قيادة الحزب مئات التحية بهذه المناسبة . ابتدا الحزب الشيوعي التونسي ابار عام ١٩٢٩ واولى في وثائقه اهتماما كبيرا لكشف القناع الفاشية وطرح مهمة انشاء جبهة موحدة لتقوى الشعب التونسي للامبريالية والفاشية .

وعلى الرغم من حظر نشاط الحزب في تلك الفترة ، واعتقال قاده واعضائه فانه قام بنشاط واسع ضد جرائم الفاشيين الالمان والاطالسين وقاد حركة المقاومة ضد الاحتلال الايطالي . وبعد احراز تونس لاستقلالها في عام ١٩٥٦ ناضل الحزب الشيوعي التونسي من اجل تحقيق الحريات الديمقراطية وادخال تغييرات اجتماعية واقتصادية تقدمية للتغلب على مخلفات السيطرة الاستعمارية السابقة . وسبب النجاحات التي حققها الحزب على الصعيد الجماهيري اعلمت السلطات التونسية بحظر نشاطه لسنوات طويلة حتى تموز عام ١٩٧١ عندما اعاد الشيوعيون نشاطهم بشكل علني واصدروا حريديتهم "الطريق الحديد" . ولكن بالرغم